

صفة الصفوة

يا أبا الفيض كيف نبسط الألسن بالمسألة و القلوب ممتلئة بأنوار الرضا عنه .
قال ذو النون فقلت له فالراضون لا يسألون شيئاً فقال منهم من يسأل من باب الادلال و منهم
من يملؤه غنى به و منهم من يستخرج المسألة منه عطفه على غيره .
ثم أقيمت الصلاة فصلى معنا العشاء الآخرة و أخذ ركوته و خرج من المسجد كأنه يريد
الطهارة فلم أره بعد ذلك به و أرضاه .
720 - عابد من وراء النهر .

عبد الله بن الفرج قال حدثني إبراهيم بن أدهم بابتدائه كيف كان قال .
كنت يوماً في مجلس لي له منظره إلى الطريق فإذا أنا بشيخ عليه أطار و كان يوماً حاراً
فجلس في فيء القصر ليستريح فقلت للخادم اخرج إلى هذا الشيخ فأقرئه مني السلام و سله أن
يدخل إلينا فقد أخذ بمجامع قلبي .
فخرج إليه فقام معه فدخل إلي فسلم فرددت عليه السلام و استبشرت بدخوله وأجلسته إلى
جانبي و عرضت عليه الطعام فأبى أن يأكل فقلت له من أين أقبلت فقال من وراء النهر فقلت
أين تريد قال الحج إن شاء الله قال و كان ذلك أول يوم من العشر أو الثاني فقلت في هذا
الوقت قال يفعل الله ما يشاء فقلت فالصحة فقال إن أحببت ذلك